من كتاب
القراءة الصحيحة

نَبيلَةُ وَٱلْعَجوز

١

٢

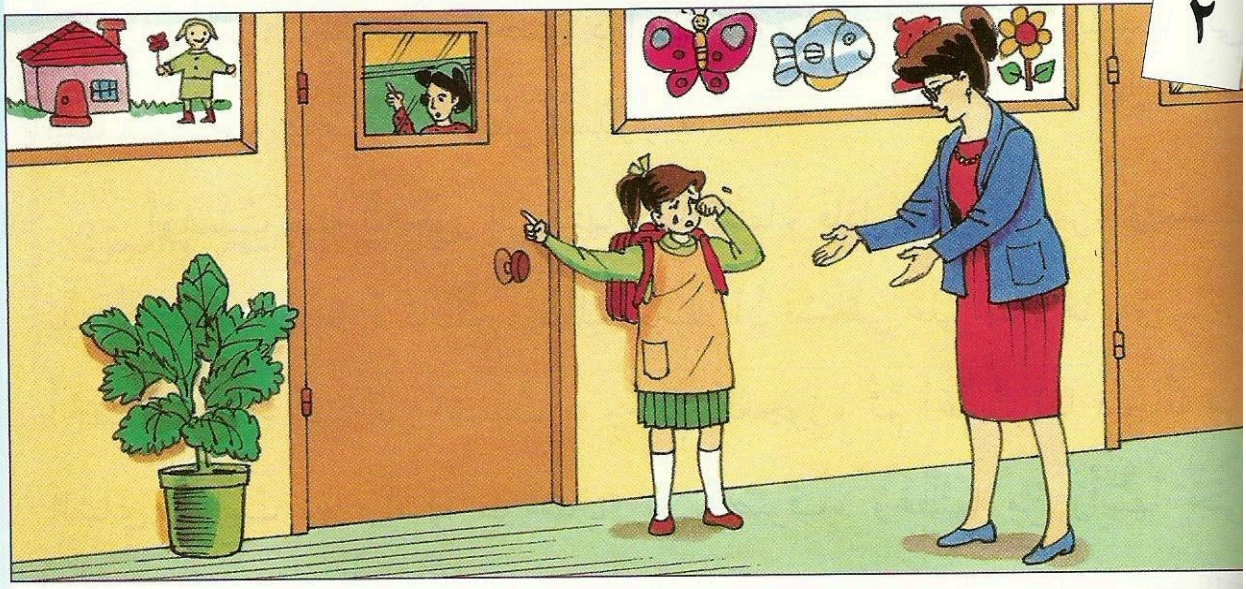

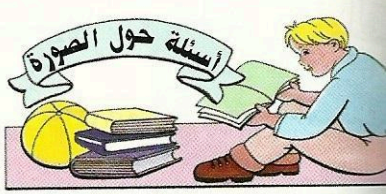

ماذا تَرى في ٱلْمَشْهَدِ ٱلْأَوَّلِ؟ وَماذا تَرى في ٱلْمَشْهَدِ ٱلثّاني؟
هَلِ ٱلْفَتاةُ ٱلّتي تَراها في ٱلصّورَةِ تِلميذةُ مَدْرَسَةٍ؟ وَكَيْفَ عَرَفْتَ؟
٣ – عَلامَ تَدُلُّ حالَةُ ٱلْعَجوزِ؟ وَهَلِ ٱلْفَتاةُ تَقومُ بِمُساعَدَتِها؟
٤ – ماذا تُشاهِدُ في آخِرِ ٱلشّارِعِ في ٱلْمَشْهَدِ ٱلْأَوَّلِ؟
٥ – أَيْنَ تَقِفُ ٱلْفَتاةُ في ٱلْمَشْهَدِ ٱلثّاني؟ وَمَنِ ٱلسَّيِّدَةُ ٱلَّتي تَقِفُ إِلى جانِبِها؟
٦ – صِفْ ناظِرَةَ ٱلْمَدْرَسَةِ كَما تَراها.

حَمَلَتْ نَبيلَةُ حَقيبَةَ كُتُبِها ذاتَ صَباحٍ، وَتَوَجَّهَتْ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ، كَعادَتِها. وَفي ٱلطَّريقِ وَجَدَتِ ٱمْرَأَةً عَجوزًا، جالِسَةً عَلى ٱلرَّصيفِ، وَهِيَ تَرْتَجِفُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ. وَبَعْدَ أَنْ أَلْقَتْ عَلَيْها **ٱلتَّحِيَّةَ**، سَأَلَتْها نَبيلَةُ: «ما بِكِ أَيَّتُها ٱلْجَدَّةُ؟ وَماذا جِئْتِ تَفْعَلينَ في هٰذا ٱلصَّباحِ»؟.

قالَتِ ٱلْعَجوزُ: «جِئْتُ أَشْتَري ٱلْخُبْزَ، فَأَنا أَعيشُ وَحيدَةً، وَلَيْسَ هُناكَ مَنْ **يُسْعِفُني**».

رَقَّ قَلْبُ نَبيلَةَ لِلْعَجوزِ، فَمَضَتْ إِلى ٱلْفُرْنِ وَٱشْتَرَتْ لَها خُبْزًا، وَساعَدَتْها عَلى **ٱلنُّهوضِ**، وَأَمْسَكَتْ بِإِحْدى ذِراعَيْها، وَقَرَّرَتْ أَنْ توصِلَها بِنَفْسِها إِلى بَيْتِها، مُضَحِّيَةً بِبَعْضِ ٱلْحِصَصِ ٱلْمَدْرَسِيَّةِ.

أَوْصَلَتْ نَبيلَةُ ٱلْعَجوزَ إِلى بَيْتِها، وَتَأَمَّلَتْها، فَإِذا وَجْهُها أَصْفَرُ، وَلَمَسَتْ يَدَها فَإِذا جَسَدُها بارِدٌ كَٱلثَّلْجِ، فَطَلَبَتْ إِلَيْها أَنْ **تَسْتَلْقِيَ** عَلى سَريرِها، وَبِسُرْعَةٍ أَحْضَرَتِ ٱلْماءَ ٱلسّاخِنَ فَغَسَلَتْ بِهِ رِجْلَيِ ٱلْعَجوزِ، ثُمَّ أَعَدَّتْ لَها فِنْجانًا مِنَ ٱلشّايِ، وَلَفَّتْ لَها رَأْسَها بِـ «شالٍ» مِنَ ٱلصّوفِ، وَغَطَّتْها مِنْ رَأْسِها حَتّى قَدَمَيْها، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَتْ مِنْها لِأَنَّها تُريدُ ٱلْعَوْدَةَ إِلى مَدْرَسَتِها. وَصَلَتْ نَبيلَةُ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ، وَقَدْ تَأَخَّرَتْ كَثيرًا، وَلَمّا أَرادَتْ دُخولَ قاعَةِ ٱلدَّرْسِ مَنَعَتْها ٱلْمُعَلِّمَةُ، وَأَوْقَفَتْها في ٱلْخارِجِ قُرْبَ ٱلْبابِ، فَأَخَذَتِ ٱلْفَتاةُ تَبْكي، لِأَنَّها لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ رِوايَةِ ما جَرى مَعَها، وَجَعَلَها تُخالِفُ ٱلنِّظامَ. وَكانَ أَلَمُها شَديدًا،

وَلا سِيَّما أَنَّها ٱلْأولى دائِمًا بَيْنَ رَفيقاتِها، كَما أَنَّها مُطيعَةٌ وَمُهَذَّبَةٌ وَمُحِبَّةٌ لِلجَميعِ.

وَبَيْنَما هِيَ كَذٰلِكَ، مَرَّتِ ٱلنّاظِرَةُ، **فَٱسْتَغْرَبَتْ** وُجودَها في هٰذا ٱلْمَكانِ، وَلَمّا عَلِمَتْ ما جَرى لَها، قَبَّلَتْها، وَهَنَّأَتْها عَلى عَمَلِها هٰذا، وَطَلَبَتْ إِلَيْها أَلّا تَبْكِيَ، ثُمَّ رافَقَتْها إِلى قاعَةِ ٱلدَّرْسِ، وَأَعْلَمَتِ ٱلْمُعَلِّمَةَ بِأَمْرِها، فَأَخَذَتْ هٰذِهِ تُقَبِّلُها وَتَعْتَذِرُ عَنْ قَرارِها ٱلْمُتَسَرِّعِ، ثُمَّ حَمَلَتْها بَيْنَ يَدَيْها إِلى ٱلْمِنْبَرِ قُرْبَ ٱللَّوْحِ، وَطَلَبَتْ إِلى رَفيقاتِها أَنْ يُصَفِّقْنَ لَها وَأَنْ **يَقْتَدينَ** بِها في صُنْعِ ٱلْخَيْرِ.

عادَ ٱلْفَرَحُ إِلى قَلْبِ نَبيلَةَ، وَأَمْضَتْ نَهارًا سَعيدًا في ٱلْمَدْرَسَةِ، وَلَم تَنْسَ أَنْ تَمُرَّ إِلى بَيْتِ ٱلْعَجوزِ بَعْدَ ٱنْصِرافِها مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ.

آمال الصّايغ «سَحَرُ وَالعَجوزُ»
(بِتَصَرُّفٍ)

أَلْقى ٱلتَّحِيَّةَ: حَيّا وَسَلَّمَ.
يُسْعِفُ: يُعينُ.
أَلنُّهوضُ: أَلْقِيامُ.
إِسْتَلْقى: نامَ عَلى ظَهْرِهِ.
إِسْتَغْرَبَ ٱلْأَمْرَ: وَجَدَهُ غَريبًا.
إِقْتَدى بِرَفيقِهِ: تَشَبَّهَ بِهِ، فَعَلَ فِعْلَهُ.

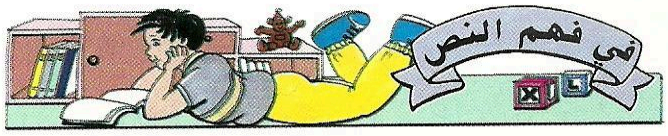

١- ماذا حَمَلَتْ نَبيلَةُ؟ وَإِلى أَيْنَ ٱتَّجَهَتْ؟

٢- مَنْ صادَفَتْ في طَريقِها؟ وَكَيْفَ كانَتْ حالُها؟

٣- عَمَّ سَأَلَتْ نَبيلَةُ ٱلْعَجوزَ؟

٤- كَيْفَ تَصَرَّفَتْ؟

٥- بِمَ ضَحَّتْ؟ وَلِماذا؟

٦- إِلى أَيْنَ أَوْصَلَتِ ٱلْعَجوزَ؟ وَماذا فَعَلَتْ؟

٧- لِمَ ٱسْتَأْذَنَتِ ٱلْعَجوزَ؟

٨- ما ٱلْأَمْرُ ٱلَّذي لَمْ تَنْسَهُ؟

٩- ماذا جَرى لِنَبيلَةَ حينَ أَرادَتْ دُخولَ قا
ٱلدَّرْسِ؟ وَلِماذا؟

١٠- مَنْ شاهَدَ نَبيلَةَ خارِجَ ٱلْقاعَةِ؟

١١- كَيْفَ تَصَرَّفَتِ ٱلنّاظِرَةُ؟ وَلِماذا؟

١٢- كَيْفَ تَصَرَّفَتِ ٱلْمُعَلِّمَةُ حينَ أَعْلَمَتْ
ٱلنّاظِرَةُ أَمْرَ نَبيلَةَ؟

١٣- ما ٱلشُّعورُ ٱلْأَخيرُ ٱلَّذي سَيْطَرَ عَلى نَبي
بَعْدَ مَوْقِفِ ٱلْمُعَلِّمَةِ؟

١ - هَلْ صادَفْتَ يَوْمًا عَجوزًا عَلى رَصيفِ ٱلشّارِعِ وَأَنْتَ ذاهِبٌ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ أَوْ عائِدٌ مِنْها؟ مَنْ هُوَ؟

٢ - أَتُحِبُّ مُساعَدَةَ ٱلْفُقَراءِ؟ وَلِماذا؟

٣ - مَتى يَجِبُ عَلَيْنا ٱلتَّضْحِيَةُ في سَبيلِ ٱلْغَيْرِ وَلِماذا؟

٤ - أَبَيْنَ أَفْرادِ أُسْرَتِكَ عَجوزٌ؟ صِفْهُ.

٥ - عَلامَ يَدُلُّ فِعْلُ ٱلْخَيْرِ؟

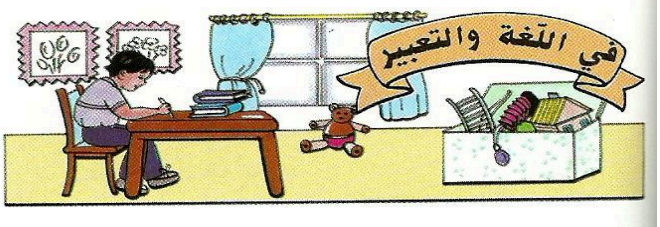

١ – إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ ٱلأَفْعالَ ٱلَّتي قامَتْ بِها نَبيلَةُ في سَبيلِ ٱلْعَجوزِ.

٢ – إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ ٱلْأَعْمالَ ٱلَّتي قامَتْ بِها نَبيلَةُ في ٱلْمَدْرَسَةِ.

٣ – إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ ٱلْأَلْفاظَ ٱلَّتي تُبَيِّنُ صِفاتِ نَبيلَةَ.

٤ – أَلِّفْ عِبارَةً تُشْبِهُ في تَرْكيبِها ٱلْعِبارَةَ ٱلتّالِيَةَ: «سَأَلَتْها عَنْ حالِها بَعْدَ أَنْ أَلْقَتْ عَلَيْها ٱلتَّحِيَّةَ».

٥ – ما مَعْنى ٱلْفِعْلِ «رَقَّ» في كُلٍّ مِنَ ٱلْجُمْلَتَيْنِ ٱلتّالِيَتَيْنِ: «رَقَّ قَلْبُ نَبيلَةَ – رَقَّ ٱلْعَظْمُ»؟

٦ – أَمامَكَ ٱلْفِعْلُ «هَيَّأَ». إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ مُرادِفًا لَهُ.

٧ – أَمامَكَ كَلِمَةُ «واقِفَة». إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ ضِدًّا لَها.

٨ – ما ٱلْأُمْنِياتُ ٱلَّتي ٱخْتَلَجَتْ في صَدْرِكَ بَعْدَ قِراءَةِ هٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ؟

٩ – إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولى ثَلاثَةَ أَفْعالٍ ماضِيَةٍ.

١٠ – تَحَدَّثْ أَمامَ رُفَقائِكَ في قاعَةِ ٱلدَّرْسِ عَنْ عَمَلِ خَيْرٍ قُمْتَ بِهِ تُجاهَ مُحْتاجٍ.

١١ – صِفْ ما تَراهُ أَمامَكَ في ٱلصّورَةِ.

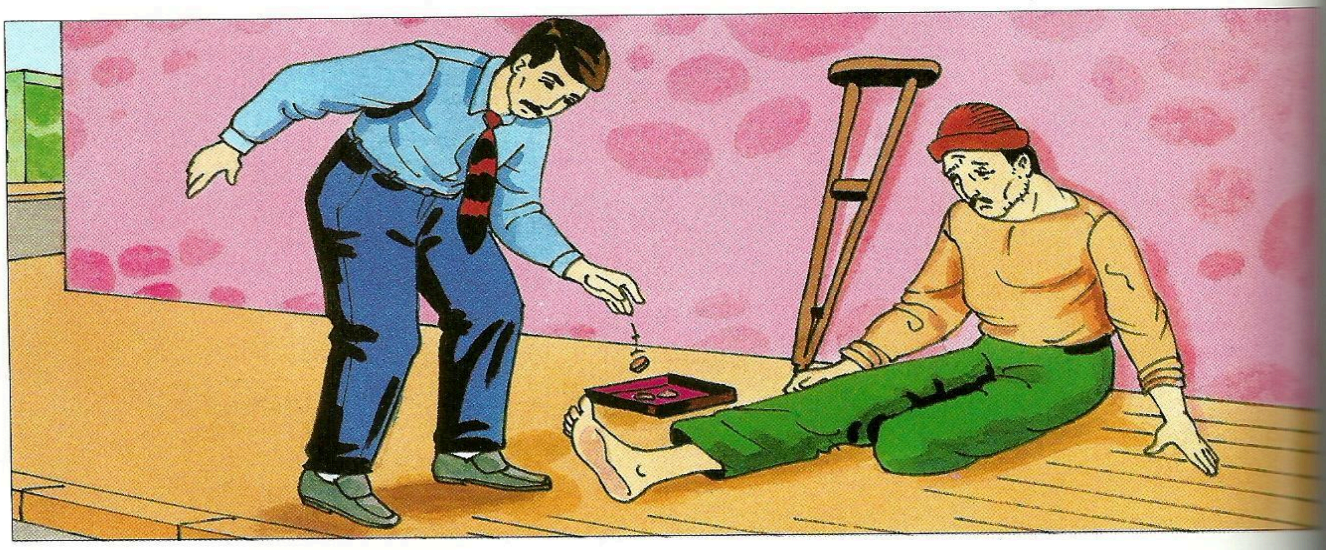

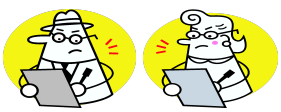

أَكتُبُ مَوضُوعاً

ما هو واجبنا تجاه الفقراء في مجتمعنا؟ لماذا؟ هل حدث معك قصة؟